الشيخ سلمان الجبار ودوره السياسي و الاجتماعي حتى عام ١٩٤٥

م٠م.حنان فاهم ميري الصالحي
كلية الاداب /جامعة القادسية

المقدمة

تناولت الدراسات التاريخية للعراق المعاصر العديد من رجالاته و قادته من الذين اسهموا بشكل فعال ومباشر في صنع الأحداث التاريخية سواء أكان ذلك في الجوانب السياسية، ام الاقتصادية ، ام الاجتماعية . ألا أن تلك الدراسات أغفلت عدد اخر من الشخصيات لسبب أو لاخر ، ألا ان الدور الذي أدوه لا يمكن تجاهله ومنهم الشيخ سلمان الجبار الذي لم يأخذ نصيبه من الدراسة على الرغم من نشاطاته المتعددة ليس في سنوات الحكم الملكي بل في مرحلة سبقت ذلك .

وكان لظهور الشيخ سلمان الجبار على مسرح الاحداث السياسية بوصفه شخصية مهمة في تاريخ العراق من خلال معارضته الحكم العثماني و الاحتلال البريطاني وتحمله المسؤولية الوطنية في مرحلة حرجة كان يمر بها العراق ، فلاقى بسبب مواقفه الاضطهاد والمراقبة و السجن والنفي . وللاسباب التي ذكرتها جاء أختياري لشخصية الشيخ سلمان الجبار موضوعاً للبحث ، بهدف تسليط ضوء الدراسة العلمية على جوانب حياة هذه الشخصية. عملت الباحثة على تقسيم موضوع بحثها الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الاول الشيخ سلمان الجبار ولادته ونشأته الاولى ، والمبحث الثاني عالج اهتماماته السياسية بين سنة (١٩١٤ – ١٩٤٥) ومارافقها من احداث سياسية وعسكرية،اما المبحث الثالث فقد ركزت الباحثة على دورة في الادارة المدنية لبلدته(مدينة الديوانية).

اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر منها الوثائق المنشورة وغير المنشورة كما تمت الاستعانة بكتاب (تاريخ الديوانية) لوداي العطية وبمؤلفات السيد عبد الرزاق الحسني (الثورة العراقية الكبرى) و(تاريخ الوزارات العراقية) لما تميزا به من رصانة علمية وحيادية في ذكر الاحداث وكتاب (المبادئ والرجال) للسيد محسن ابو طبيخ ، واعتمد البحث ايضاً على بعض البحوث المنشورة والمقابلات الشخصية التي اجرتها الباحثة مع اشخاص عرفوا شخصية الشيخ سلمان الجبار في فترة من فترات حياتهم ومازالوا على قيد الحياة مما أغنى البحث بمجموعة من المعلومات القيمة .

المبحث الأول:- الشيخ سلمان الجبار النشأة الأولى

- نسبه ومولده ونشأته

ولد الشيخ سلمان بن جبار بن شاهر بن حاجم بن حسين بن سلوطي سنة (١٨٧٨م) .

في قرية ابو الفضل التي تبعد عن مركز مدينة الديوانية الحالي نحو ثلاثة كيلومترات[١] ، وأنحدر من عشيرة الاكرع الشمرية وقد اتفق اغلب المؤرخون على ان عشيرة الاكرع الشمرية عشيرة طائية قحطانية اخذت تسميتها من القرعاء وهي ارض واسعه جرداء مستديرة ممتدة بين النجف في العراق وحائل في السعودية ، حيث يعتقد افراد هذه العشيرة انهم جاءوا من شبة الجزيرة العربية الى العراق سنة ١٧٢٣ على شكل دفعات ، لأسباب تعود لظروف الجفاف السائدة فاتجهوا الى ناحية الدغارة يترأسهم خليفه من ال جعفر[٢] .

وينتسب سلمان الجبار الى فرقة (أهل المجاوير) وهم فخذ من عشيرة الاكرع ، ويعود نسبها الى محمد الجايف الذي نسب الى خليفة من ال جعفر من سلف شمر، ويعود تسميتهم بـ (اهل المجاوير) بسبب استخدامهم (المكوار) كسلاح سياسي نظراً لأفتقارهم الى الأسلحة النارية في المعارك التي خاضوها سابقاً بتخليص الزعيم الوراثي لأتحاد عشيرة الاكرع آل كروش المحاصر من قبل الاكرع عموماً بعد ضعف الرئاسة العامة للعشيرة فطمعت بها آل هلوس احد عشائر الاكرع واستولت عليها لتصبح تابعة للشيخ آل حمد ، حيث تصدت عشيرة ال حمد لرئاسة عشائر الاكرع ومن ثم تصدت عشيرة الشبانات لهذه الرئاسة ولحد الان [٣] ترعرع سلمان الجبار في كنف عائلته وقد برزت اسرته من بين الاسر الميسورة الأخرى التي لها نفوذ واسع الى جانب السلطة العثمانية ، فكان والده الشيخ جبار آل شاهر صاحب وجاهه وهمة يصطحبه معه في تعاملاته الرسمية مع مؤسسات دوائر الدولة العثمانية، مما كون لسلمان الجبار معرفة وخبرة وصلات مع رجال الإدارة العثمانية وشيوخ العشائر[٤].ألا ان تحول ولاء الاسرة من الدولة العثمانية الى بريطانيا جاء نتيجة تدهور الأوضاع الاجتماعية وضعف قوة الدولة والهوة الواسعة بين العشائر الشيعية والسلطة العثمانية هذا من جانب ، اما من جانب آخر فأن انتهاج بريطانيا سياسة توزيع الأموال والأراضي على شيوخ العشائر والوجهاء المتنفذين هو العامل الأساسي في تحول الولاءات [٥]

أكسبت هذه الاحداث التي عايشها سلمان الجبار القدرة على تحليل الأمور مدركاً خلفياتها ، فتسلم من والده مساحات واسعة كبيرة من الاراضي الزراعية فضلا عن أدارتها وقد عززت مكانته الاجتماعية [٦] .

المبحث الثاني

الشيخ سلمان الجبار وتوجهاته السياسية (١٩١٤ – ١٩١٥)

– دوره أبان الاحتلال البريطاني

عانى العراقيون وبالأخص سكان الفرات الاوسط كثيراً من الحكم العثماني ، اذ كان سكان المناطق الشيعية بسبب اتهاماتهم بالولاء للإمبراطورية الفارسية العدو اللدود للدولة العثمانية ، يعتقدون أن خلاصهم من الاتراك هو بداية لتحقيق دولتهم المستقلة وان وعود البريطانيين لهم بالحرية والاستقلال سيتحقق بإظهار استعدادها لدعمهم وتنظيم الاتصال بهم تمهيداً للثورة ضد العثمانيين [٧] .

ولتأمين هذا الغرض أوفدت بريطانياً عدد من عملائها وجواسيسها الى العراق قبل الحرب العالمية الاولى بسنوات امثال الكولونيل ليجمن Lechmeen والمس غيرترود بيل Gertrude Bell [٨] لدراسة الاوضاع الاجتماعية ودراسة احوال مناطق نفوذها في الدولة العثمانية ، وقد انتدبت المس بيل من قبل السلطات البريطانية للعمل كممرضة للفرات الاوسط[٩] . في وقت تفشي وباء الجدري في انحاء العراق عامة سنة ١٩٠٨ ، وبالأخص لواء الديوانية وكانت وسائل مكافحته لدى الحكومة العثمانية شبه مفقودة [١٠] . فقدر المس بيل ان تؤدي دوراً مهماً فتابعت عملها كممرضة عاملة بالحقل الانساني ظاهرياً ودراسة شؤون العشائر وتجميع المعلومات سراً ، فقد ابدت اهتمامها بالنظام العشائري وقامت بزيارة عدد من التجمعات العشائرية ذات الاهمية السياسية الاجتماعية [١١] وقد مهدت هذه الزيارات السبيل امامها للتقرب من رؤساء العشائر محاولة إستمالتهم وكسب تأييدهم لحرب بريطانيا على الدولة العثمانية ومنهم الشيخ سلمان الجبار[١٢].

ويذكر صاحب كتاب (تاريخ الديوانية) الحاج وداي العطية (ان الشيخ سلمان الجبار فهو من القريبين للمس بيل وهو الوحيد من سكان الديوانية العارف باسرارها ، حيث كانت تترد عليه في بيته ويسلمها التقارير السرية عن الحكومة العثمانية والعشائر ، كما كان يساعدها في رحلاتها المنتقلة بين قبائل اللواء)[١٣] . وهذا ما اكدته المس بيل نفسها الى ((وجود بعض الشيوخ الذين يعتبرون من

الصنف الاول القادرين على تحمل المسؤولية ، وأن على الادارة البريطانية مسؤولية جسيمة تجاههم لأنها ارتبطت مع بعضهم بعلاقة صداقة وتعاون اسسها المصالح المتبادلة وان من الجريمة التخلي عمن يخدمها بولاء))[١٤]، في موضوع آخر تقول (... لقد رأيت شيوخا وأخذت المعلومات التي احتاجها)[١٥]

ومن المهم الإشارة هنا أن المس بيل أول من عرف الشيخ سلمان الجبار بالكولونيل ليجمن ، ففي ١٧ آب١٩١٥ تسلل ليجمن الى لواء الديوانية ، متنكراً بزي رجل ايراني قاصداً دار الشيخ سلمان الجبار الذي جعله واسطة لاستمالة الشيخ مخيف الكتاب والشيخ مظهر صكب ، غير أنه سرعان ما أكتشف أمر لجيمن حيث القت الحكومة العثمانية القبض عليه وارسل الى الحلة بخفارة خيالة ، فكان للشيخ سلمان الجبار دوره في أطلاق سراحهُ بمساندة عدد من افراد عشيرته ، ويقال أن الجند قد أخذوا اموالاً منه بعد أن دارت معركة على نهر الشافعية ، وسلموه ليجمن فمكث ثلاثة أيام عند عشيرة الشيخ سلمان الجبار ثم سافر بعدها الى الناصرية ليلتحق بالحملة البريطانية المتوجهه الى العراق [١٦] .

وعلى أثر الاحتلال البريطاني للعراق وسقوط بغداد بيد المحتلين البريطانيين في ١١ آذار ١٩١٧ ، واستسلام الحامية العثمانية في الديوانية في نهاية شهر آب من العام نفسه [١٧] . اقدمت السلطات البريطانية تعيين الشيخ سلمان الجبار رئيساً للبلدية نظراً للصلة السابقة التي كانت له بالبريطانيين ، وقد أثنت المس بيل عليه بقولها ((لا أنسى خدمة سلمان الجبار للحكومة البريطانية اذ كان يأويني عندما أووم الى الديوانية في العهد العثماني ، كما أنه قام بخدمة عظيمة للكولونيل ليجمن فقد انقذ حياته وبهذا اقترح ان يكون سلمان الجبار رئيساً للبلدية هنا)) ، وبقي الشيخ سلمان الجبار بشغل منصب رئاسة البلدية حتى انتهاء الثورة العراقية ١٩٢٠ [١٨] .

- دوره في معركة القطار

أن عهد الاحتلال البريطاني (١٩١٤- ١٩٢٠) ، أحدث انقلابا بين الطبقات الاجتماعية بعد ان تنبه الكثيرون الى السياسة البريطانية الرامية ابقاء العراق تحت نفوذ بريطانيا من خلال نظام الانتداب.

فأخذ التذمر ينتشر بينهم بعد أن تجمعت عوامله ، وبدأ بشكل خفي ثم ظهر علانية على اثر حادثة اعتقال شعلان ابو الجون ، شيخ عشيرة الظوالم في ٣٠ حزيران ١٩٢٠ ، التي فجرت الاوضاع في الفرات الأوسط وكانت الشرارة الأولى للثورة [١٩] .

وفي يوم ١ تموز غداة فتاوى العلماء بالجهاد ضد الانكليز١٩٢٠ عقد رؤساء وزعماء العشائر مؤتمرهم الحربي الاول في مضيف الحاج مخيف المحمد شيخ عفك للمشاركة في الثورة ، وقد حضره الشيخ سلمان الجبار والشيخ سعدون آل رسن والشيخ شعلان آل عطية من الاكرع والشيخ رايح العطية والشيخ حمود البدن وضم المؤتمر جميع شيوخ عشائر الشامية والمشخاب فضلا عن الشيخ مراد آل خليل عن الجبور والشيخ شعلان الشهد عن آل بدير والشيخ مظهر الصكب عن السعيد و الشيخ سلمان آل عبطان عن الخزاعل والشيخ علوان الحاج سعدون والشيخ عبد الواحد سكر والشيخ شعلان الجبر شيخ ال ابراهيم والشيخ علي مزعل شيخ عشيرة الغزالات والشيخ مجبل الفرعون والشيخ عبد الكاظم الحاج سكر والسيد علوان الياسري والسيد هادي زوين والشيخ مرزوك العواد شيخ العوايد والشيخ كاظم المسير شيخ الكرد والشيخ عبادي الحسين واخوه الشيخ عبد السادة الحسين شيوخ الفتلة في المهناوية والشيخ هنين ال جري شيخ ال زياد والشيخ شيخ ال زياد والشيخ جبار ابو حليل شيخ عشيرة الشبل وأتخذوا قرارات الحرب ،مثل تهيأة السلاح ومتابعة خطط الثوار [٢٠] فأنزل العراقيون من أبناء الديوانية أفدح الخسائر والتي أسفرت عن مقتل الكثير من ضباط الانكليز وجنودهم ، رغم تفوق المحتلين بالعدد والعدة [٢١] مما اضطرهم الى تغير سياستهم ، فأبرق القائد العام للقوات

البريطانية في العراق أمره الى الجنرال كولنكهام (General F.A. Goningham) قائد حامية الديوانية بالانسحاب مع الحامية بالقطار وبعد أن أصبح وضع الحامية في غاية الخطورة لانضمام رؤساء عشائر الاكرع وعفك وغيرهم من رؤساء العشائر الأخرى الى الثورة[٢٢] .

كانت السمات القتالية الثورية في شخصية الشيخ سلمان الجبار قد تجلت بوضوح بمعركة ألقطار ، اضطلع فيها بدور قتالي متشعب ومتنوع حيث كان يقود جموع الثوار من أبناء عشيرته الاكرع والعشائر الأخرى من قبائل الجبور والدغارة وعفك [٢٣] فكانوا يعمدون الى اقتلاع قضبان السكة الحديدية قبل مجيء القطار ، فيضطر القطار الى التوقف عند وصوله الى ذلك الموضع ، ويسرع عماله ومهندسوه الى إصلاح قضبان السكة الحديدية ، ولكن الثوار لا يتركونهم يفعلون ذلك بل يتابعون الهجوم مرة تلو المرة [٢٤] .

أتسع القتال وأشتد وقسمت العشائر ادوارها في الهجوم ، فقام الشيخ سلمان الجبار بحركة ألتفاف بخيالته البالغ عددهم خمسين فارسا ، واجبر ميمنة الجيش البريطاني على القتال فحدثت معركة عنيفة عزز البريطانيون فيها جيوشهم بقوات لمساعدتهم وأنقاذ الجيش المحاصر[٢٥] .

تعتبر معركة القطار من أكثر معارك الثورة العراقية الاشد هولاً وعنفاً وأكثرها دلالة على بطولة الثوار في سبيل القضية التي يقاتلون من أجلها ، وهذا ما أكده أحد زعماء الثورة العراقية الحاج (صلاح الموح) في مذكراته بقوله ((صارت جيوشنا من عفك والاكرع والسعيد فجاءها اهل الديوانية من السادة والأشراف ، بعثهم الميجر (ديلي) يقولون بأن يعطينا ما نريد أذا تركنا الحرب ، فقلنا لهم لا نريد غير خروج الانكليز من بلادنا ، وذهبت جنودنا من خلفها المشاة إلى صدر اليوسفية شمال الديوانية كيلو مترين مع قسم من عشائر الاكرع أهل المجاوير برئاسة الشيخ (سلمان الجبار) وصرنا نقاتل الجيش البريطاني في محطة القطار ... وقطعنا السكة غربي الجيش البريطاني وصار الجيش يصلح السكة ويحارب ثم يسير.....[٢٦] .

وفي ١٩٢٣\ ١٩٢٠ قدم عدد كبير من الثوار بقيادة الشيخ سلمان الجبار لمعاونة عشيرة المعامرة القاطنة بين الحلة والمحاويل ، واستطاعوا الحاق الهزيمة بالقوة البريطانية البالغ عددها ألف مقاتل وطاردهم الثوار حتى آثار بابل وغنموا منهم الكثير من المؤن والسلاح ، ألا ان انسحاب اغلب العشائر بمؤامرة انكلزية فتت في عضده ، ولم يبقى معه ألا عشائر عفك وسعدون ال رسن من الاكرع [٢٧]

ومع كل ما تقدم فقد أكدت ثورة العشرين وبضمنها معركة القطار على نضج الوعي الوطني لقادة الثورة بتأليف حكومات محلية في المناطق التي أستولى الثوار عليها ، ففي الديوانية انشأ مجلس محلي سمي (المجلس الإداري البلدي) برئاسة الشيخ سلمان الجبار ، مهمته جمع الضرائب وجباية الرسوم المحلية والإشراف على الأمور الصحية والقضايا البلدية ، وقد أقرت الحكومة البريطانية الإجراءات التي أتخذت من المجلس المحلي ، كما لو أخذت من قبل الحكومة نفسها أو سلمت الى بيت المال من قبل المكلفين ، وفي هذا دلالة على انتظام امور الثورة [٢٨]. وهكذا يتبين لنا الدور السياسي والجهادي للشيخ سلمان الجبار ، وتكاتف عشائر العراق مع بعضها البعض ، وخصوصاً عشائر الفرات الاوسط ولم يخرج الشيخ سلمان الجبار وعشيرته عن هذه القاعدة رغم طبيعة العلاقة التي تربطه بالبريطانيين . كما أنه استخدمها كمقدمة فقط للحصول على المزيد من المكاسب المالية والأراضي الزراعية[٢٩] .

- موقفه من حركة عشائر الفرات الأوسط (١٩٣٥ – ١٩٣٧)

تعتبر حركات العشائر التي حدثت خلال الفترة ١٩٣٥ – ١٩٣٧ من ابرز مظاهر فقدان الاستقرار الذي شهده العراق ، وكانت تلك الحركات نتيجة عوامل متعددة أهمها النزاع الشخصي والنفور بين الزعماء السياسيين الذي أخذ يشتد ويقوى منذ وفاة الملك فيصل الأول في ٨ أيلول (١٩٣٣) والذي أدى إلى ظهور كتلتين تتصارعان من أجل الفوز بالسلطة ، الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني وحكمت سليمان[٣٠]. والكتلة الاخرى التي ضمت علي جودت الأيوبي وجميل المدفعي وغيرهم من الساسة ، وقد أنقسم رؤساء العشائر تبعاً لأنقسام الساسة وصراعهم على السلطة الى فريقين كل فريق يناصر احدى الكتلتين[٣١]. وجاهر عدد من رؤساء العشائر من بينهم الشيخ سلمان الجبار في المشاركة بالأستياء العام بين عشائر الفرات الأوسط ، من وزارة الايوبي الاولى (٢٧ آب ١٩٣٤) ووصفوها انها أهملت واجباتها وغضت النظر عنهم في المشاركة في الانتخابات التي اجرتها الوزارة الايوبية فضلا عن اهمالها الأمور الإصلاحية حيث اطلقت يد الموظفين الاداريين في الالوية والاقضية والنواحي وصمت مسامعها عن شكاوي المواطنين حتى اضطرب الوضع وعمت الفوضى في البلاد[٣٢] ، عقد في (٩ كانون الثاني ١٩٣٥) اجتماع في دار الشيخ عبد الواحد سكر بالنجف ، اتفقوا فيه على توجيه عريضة الى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء طالبوا فيها تحقيق مصلحة الامة وصيانة حرية الشعب وأهم ما جاء فيها ((.... اننا لا نريد اليوم ان تنتقد وزارة سبقت ، أو وزارة لحقت ولا نريد الخوض في كيفية الانتخابات التي مرت في الادوار الماضية أو الحاضرة وهل كانت منطبقة على أصول دستور أو لا ، فتلك أمور يطول بحثها ويكثر الجدل فيها ، أنما القصد من تقويم هذا العرض من سماحتكم هو أن كلاً منا أصبح يشعر بما تتطلبه الحياة الحديثة في هذا العصر، ويشعر بالنقص والاجحاف الذي لحق ابناء الشعب من عدم تطبيق القانون الاساسي ، والقوانين المتفرعة منه)) ، اضطربت الحكومة لتطور المعارضة وشعرت بالخطر الذي يهدد كيانها فعمدت الى أحباط هذه المطاليب بمختلف الطرق وبث العيون سير المعارضين، ورأت ان تستعين بالرؤساء الذين كانوا نوابا في مجلسها فتقضي على المعارضة بواسطتهم اي تستعمل السلاح الذي استعمله المعارضون [٣٣].

عقدت مؤتمرات عديدة في بغداد والكاظمية ثم في النجف وكربلاء لتوجيه الاستياء ضد وزارة الايوبي واسقاطها ، وأزاء هذا الموقف أستقالت الوزارة الايوبية في ٢٣ شباط ١٩٣٥ ، والوزارة المدفعية الثالثة (٤ – ١٥ آذار ١٩٣٥) على أنها لا تختلف عن سابقتها [٣٤].

صدرت الارادة الملكية بتشكيل وزارة جديدة برئاسة ياسين الهاشمي في (١٧ آذار ١٩٣٥) وأعادت النظام الى البلاد وحمل رؤساء العشائر المضطربة على القاء السلاح ، بعد ان وجهت لهم انذار لتوجيه المتمردين منهم للعودة الى الطاعة وحل خلافاتهم وتشجيعهم على الاتفاق والوحدة [٣٥] . في ٢٣ آذار وقع رؤساء قبائل الفرات الاوسط التي ناصرت الوزارتين الايوبية والمدفعية الثالثة على (ميثاق للشعب) عند الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ليرفعه سماحته الى الحكومة، ليكون بمثابة وثيقة ناطقة لتذمر الشعب من الاوضاع السائدة ، وأستدعي أنصار الوزارة الهاشمية امثال الشيخ سلمان الجبار والشيخ عبد الواحد سكر والشيخ شعلان العطية للتوقيع على الميثاق غير أنهم امتنعوا ، كونهم قد أتفقوا مع رؤساء القبائل في الشمال على إصلاح الوضع العام في المملكة ، فتوقيع هذا الميثاق معناه أيثار المصلحة الطائفية ، فوجهوا كتاباً الى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء سمي (كتاب المخالفين) وبينوا فيه سبب امتناعهم، واهم ما جاء فيه (... ان معظم قادة الراي الذي يعول على أرائهم سواء في الخارج أو في الداخل في معالجة الاحوال الراهنة لا يرتاحون الى الروح المشبع به المنشور (ميثاق الشعب) ولا يوافقون عليه بصورة قطعية لأنهم يعتقدون انه لا يأتي الى البلاد سوى الضرر)[٣٦].

وعلى أثر الانقلاب العسكري الذي قادة الفريق بكر صدقي في ٩ تشرين الاول ١٩٣٦ الذي اطاح بالوزارة الهاشمية وتولي حكومة حكمت سليمان دفة الحكم (٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ – ١٧ آب ١٩٣٧) ، أخذت الدعايات المضادة للحكومة طريقها الى العشائر ، وخاصة ما يتعلق بمشكلة الارض وسياسية الحكومة تجاهها والتي عارضها شيوخ العشائر حفاظاً على أملاكهم ، فضلاً عن قانون التجنيد الاجباري ومطالبة الحكومة المكلفين للالتحاق الى ساحات التجنيد والتدريب [٣٧]. في ٧ أيار ١٩٣٧ ظهرت الاستعدادت في لواء الديوانية للقيام بحركة عشائرية واسعة ضد الحكومة ، وقيام بعض من شيوخ العشائر من بينهم الشيخ سلمان الجبار ، بجلب كمية من الأسلحة وتحريض عشائر قضاء السماوة على عدم إتباع القوانين[٣٨] . وقد تمكنت الحكومة من أخماد هذه الحركة بشدة في ٨ أيار بإلقاء القبض على رؤساء عشائر الاكرع وبني الحجيم في الديوانية ونفيهم الى الالوية الشمالية ،فأودع سلمان الجبار بسجن كركوك[٣٩] . وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات ، بعد أن بلغ بقرار الحكومة القاضي بأن يفرض على كل شيخ عشيرة مبلغاً معيناً من المال قدره خمسة االآف دينار يسلم الى خزانة الدولة ، ككفالة نقدية ، وفي حالة عدم الدفع يسجن ثلاث سنوات [٤٠] ٠ أن قرار السجن الذي تم الأخذ به جرى من قبل متصرف الديوانية ماجد مصطفى بأرشاد حكمت سليمان وتطبيقاً لنظام دعاوى العشائر [٤١]

قامت الحكومة في ٨ ايلول ١٩٣٧ بنقل سلمان الجبار من سجنه في كركوك الى لواء سليمانية وأبقي تحت مراقبة الشرطة ، وذلك على وفق المادة أربعين من قانون دعاوى العشائر [٤٢] في ١٧ تشرين الثاني نقل الى سامراء تحت الإقامة الجبرية ولمدة شهرين ، وأخيراً افرج عنه في ٥ شباط ١٩٣٨ بعد ان قدم تعهدا بعدم الإخلال بالأمن وحسن السلوك وحفظ النظام لمدة ثلاث سنوات [٤٣].

ان ما تقدم يعكس بوضوح مساندة الشيخ سلمان الجبار لحركات عشائر الفرات الأوسط والتي كانت من اجل الصالح العام فأن دوره السياسي لم يكن دوراً هامشيا وانما كان دوراً متفاعلاً مع وجود المصلحة الخاصة الذي أعتقد أنه من خلالها يمكن تحقيق المصلحة العامة في كل ما يقوم به .

– موقفه المناهض لثورة مايس ١٩٤١

كان أخفاق ثورة مايس ١٩٤١ وعودة الوصي عبد الاله الى مقاليد السلطة من جديد في الاول من حزيران ١٩٤٠ ، قد اعطى المناهضين من شيوخ العشائر للتعبير عن سخطهم على الثورة ، وقد برز هذا الموقف واضحاً عندما أضطرت السلطات الحكومية أزاء فشلها في الحصول على فتاوي جديدة من علماء الدين ضد الفتاوي القديمة التي أفتت بالجهاد فضلاً عن أستدعاء رؤساء العشائر الى العاصمة لعرض الطاعة والولاء للوصي[٤٤] . فقد ابرق الشيخ سلمان الجبار (رئيس المجاوير) برقية تأييد للوصي عبد الاله بعد عودته الى العراق جاء فيها ((إعدتم للبلاد شرفها بعودة سمووكم أنقذتمونا من الكارثة التي سببتها الفتنة الطائفية عشتم للوطن)) (وتهنئتكم والامة وأنفسنا بعودتكم المباركة وأنقضاء عهد التذبذب الممقوت) [٤٥] .

وعلى اية حال ان الموقف المتذبذب للشيخ سلمان الجبار وعدم مجازفته للأنضمام للثورة أو تأييدها ، هو التقييم الصائب لاحداث مايس ١٩٤١ وما ستخلقه من أزمات وردود فعل تنعكس على العراق عموماً وعلى قادة الحركة بعد اخفاقها [٤٦] في الوقت نفسه أيد هذا الموقف السيد محسن ابو طبيخ أحد زعماء ثورة العشرين عندما سأل عن عدم مناصرته وتأييده لثورة مايس رغم أن اتجاهها يتفق مع أتجاهاته السياسية في مناهضته الانكليز وهيمنتهم على البلاد فقال (... كانت حركة متهورة ومتسرعة لقد جاءوا برشيد عالي الكيلاني ليحكموا هم من خلاله على نفس الشاكلة التي جاء بها بكر صدقي بحكمت سليمان ليكون صورة للشرعية والدستورية وطريقة الانقلاب وجلب الحكام بفعل الدبابات مرفوضة ويهدف من خلالها الضباط الى تسيير الحكم حسب رغباتهم واهوائهم)[٤٧] .

- دوره في مجلس النواب لدورته العاشرة

برغم ظروف الحر ب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) التي أثرت في العراق ، ووجود الاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية التي فرضتها السلطة التنفيذية خلال تلك الحرب ، الا ان انتهاء مدة المجلس النيابي في دورتها التاسعة ، كان يتُحتم حل مجلس النواب والشروع بالانتخابات الجديدة في البلاد [٤٨]. لذلك صدرت الإدارة الملكية بحل مجلس النواب في اليوم التاسع من شهر حزيران ١٩٤٣ ، والشروع بالانتخابات العامة للمجلس ضمن المدة القانونية ، في يوم ٥ تشرين الاول ١٩٤٣ تم انتخاب عدد من النواب للدورة الانتخابية العاشرة ، وكان عدد الذين تم انتخابهم اول مرة (٢٦) نائباً [٤٩] .

من بينهم الشيخ سلمان الجبار حيث بدأ حياته النيابية في ٩ تشرين الاول ، بعد ان عقد المجلس اجتماعه غير الاعتيادي وهو الاجتماع الأول للدورة الانتخابية العاشرة [٥٠] وفي وقت تسلمه منصب العضوية أدى الشيخ سلمان الجبار اليمين القانوني في صباح يوم الخميس ١٤ تشرين الأول ١٩٤٣ [٥١] . ومما يبدو أن فوزه بالنيابة يعكس موقفه المؤيد للوصي في محنته عام ١٩٤١ ويعطي مؤشرات سلبية على حقيقة الانتخابات [٥٢] فمن بين المواقف التي أيدها الشيخ سلمان الجبار في المجلس النيابي ما يأتي [٥٣] .

ت	الدورة	رقم الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ الجلسة	اسم القانون	تاريخ المناقشة	النتيجة
١.	العاشرة	غير الاعتيادي	الثانية	١٢ تشرين الاول سنة ١٩٤٣	لائحة قانون تعديل القانون الاساسي	١٢ تشرين الاول سنة ١٩٤٣	الموافقة على تأليف اللجنة الخاصة لتدقيق لائحة قانون تعديل القانون الاساسي
٢.	العاشرة	غير الاعتيادي	الرابعة	١٧ تشرين الاول سنة ١٩٤٣	لائحة قانون التعديل الثاني للقانون الاساسي العراقي لسنة ١٩٢٥	١٧ تشرين الاول سنة ١٩٤٣	الموافقة على تقرير اللجنة الخاصة حول لائحة قانون التعديل الثاني للقانون الاساسي العراقي لسنة ١٩٢٥.
٣.	العاشرة	غير الاعتيادي	الخامسة	١٩ تشرين الاول سنة ١٩٤٣	استقالة عدد من النواب من كرسي النيابة في كل من بغداد والبصرة والموصل والكوت	١٩ تشرين الاول سنة ١٩٤٣	الموافقة على استقالة عدد من النواب من كرسي النيابة في كل من بغداد والبصرة والموصل والكوت .
٤.	العاشرة	غير الاعتيادي	السادسة	١٣ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣	الازمة اللبنانية والدعوة الى توجيه الاحتجاجات	١٣ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣	الموافقة على توجيه احتجاج ضد الاعتداء الفرنسي على لبنان .
٥.	العاشرة	غير الاعتيادي	السابعة	٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣	تهنئة جمهورية لبنان ومجلسها النيابي بعودة الامور الى طبيعتها	٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣	الموافقة على منح ديوان الرئاسة بتهنئة جمهورية لبنان ومجلسها النيابي وكذلك توجيه شكر

							لدول الحلفاء على مساندتهم للقضية اللبنانية
٦.	العاشرة	الاعتيادية	الاولى	١كانون الاول سنة ١٩٤٣	انتخاب ديوان الرئاسة الدائمي ولجنة تحرير العريضة الجوابية على خطاب العرش	١ كانون الاول سنة ١٩٤٣	الموافقة على انتخاب ديوان الرئاسة الدائمي ولجنة تحرير العريضة الجوابية .
٧.	العاشرة	الاعتيادي	الرابعة	١٣ كانون الثاني سنة ١٩٤٤	لائحة قانون السيطرة على السفن رقم (٣٤) لسنة ١٩٤٢	١٣ كانون الثاني سنة ١٩٤٤	الموافقة على لائحة تقرير لجنة الشؤون الاقتصادية عن لائحة قانون السيطرة على السفن رقم (٣٤) لسنة (١٩٤٢)
٨.	العاشرة	الاعتيادي	الخامسة	٢٢ كانون الاول سنة ١٩٤٤	لائحة قانون التعديل الثاني لقانون مخصصات غلاء المعيشة رقم (١٦) لسنة ١٩٤٣ و لائحة قانون التعديل الثالث لقانون مخصصات غلاء المعيشة للمتقاعدين	٢٢ كانون الثاني سنة ١٩٤٤	الموافقة على لائحة قانون التعديل الثاني لقانون مخصصات غلاء المعيشة رقم (١٦) لسنة ١٩٤٣ ولائحة قانون التعديل الثالث لقانون مخصصات غلاء المعيشة للمتقاعدين
٩.	العاشرة	الاعتيادي	التاسعة	١٠ شباط سنة ١٩٤٤	لائحة قانون لاضافة مبالغ الى ميزانية السنة ١٩٤٣ المالية	١٠ شباط سنة ١٩٤٤	الموافقة على لائحة قانون لاضافة مبالغ الى ميزانية السنة ١٩٤٣
١٠.	العاشرة	الاعتيادية	العاشرة	١٩ شباط سنة ١٩٤٤	تقرير لجنة الشؤون المالية في لائحة قانون إضافة مبالغ الى ميزانية الاوقاف لسنة ١٩٤٣ المالية	١٩ شباط سنة ١٩٤٤	الموافقة على تقرير لجنة الشؤون المالية في لائحة قانون إضافة مبالغ الى ميزانية الاوقاف لسنة ١٩٤٣ المالية.
١١.	العاشرة	الاعتيادي	الثالثة عشرة	١٩ اذار سنة ١٩٤٤	لائحة قانون ميزانية الاوقاف المؤقتة لشهري نيسان وايار سنة ١٩٤٤ ولائحة قانون	١٩ اذار سنة ١٩٤٤	الموافقة على لائحة ميزانية الاوقاف المؤقتة لشهري نيسان وايار قانون الميزانية ولائحة قانون الميزانية العامة

						الميزانية العامة المؤقتة لشهري نيسان وايار سنة ١٩٤٤	المؤقتة لشهري نيسان وايار سنة ١٩٤٤.
١٢.	العاشرة	الاعتيادي	الرابعة عشرة	٢٠ اذار سنة ١٩٤٤	لائحة قانون تصديق الحسابات العامة النهائية لسنة ١٩٣٥ المالية وتقرير لجنة الشؤون المالية في لائحة قانون لاضافة مبالغ الى ميزانية سنة ١٩٤٣ وتقرير اللجنة المشتركة المؤلفة من لجنتي الشؤون المالية والاقتصادية في لائحة قانون أحداث وزارة التموين وتقرير لجنة الشؤون المالية في لائحة قانون لاضافة مبالغ الى ميزانية السنة ١٩٤٣ المالية وتقرير اللجنة المشتركة المؤلفة من لجنتي الشؤون الداخلية والعسكرية في لائحة قانون تعديل مرسوم الدفاع المدني ضد الخطر الجوي رقم (١٥١) لسنة ١٩٤٢	٢٠ اذار سنة ١٩٤٤	الموافقة على لائحة قانون تصديق الحسابات العامة النهائية لسنة ١٩٣٥ المالية وتقرير لجنة الشؤون المالية في لائحة قانون لاضافة مبالغ الى ميزانية السنة ١٩٤٣ وتقرير اللجنة المشتركة المؤلفة من لجنتي الشؤون المالية والاقتصادية في لائحة قانون احداث وزارة التموين وتقرير لجنة الشؤون المالية في لائحة قانون لاضافة مبالغ الى ميزانية السنة ١٩٤٣ المالية وتقرير اللجنة المشتركة المؤلفة من لجنتي الشؤون الداخلية والعسكرية في لائحة قانون تعديل مرسوم الدفاع المدني ضد الخطر الجوي رقم (١٥١) لسنة ١٩٤٢.
١٣.	العاشرة	العادي	الاولى	–	انتخاب ديوان الرئاسة الدائمي وتاليف لجنة	–	الموافقة على أنتخاب ديوان الرئاسة الدائمي وتأليف لجنة لوضع

					لوضع العريضة الجوابية على خطاب العرش		العريضة الجوابية على خطاب العرش
١٤.	العاشرة	العادي	الثانية	٢٠ كانون الاول سنة ١٩٤٤	سحب لائحة قانون تعديل قانون الخدمة الخارجية رقم (٤١) لسنة ١٩٤٠ وانتداب عدد من النواب ليكونوا اعضاء في لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والتبادل التجاري والكمارك والامور الزراعية والصناعية	٢٠ كانون الاول سنة ١٩٤٤	الموافقة على سحب لائحة قانون تعديل قانون الخدمة الخارجية رقم (٤١) لسنة ١٩٤٠ وعلى انتداب عدد من النواب ليكونوا اعضاء في لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والتبادل التجاري والكمارك والامور الزراعية والصناعية .
١٥.	العاشرة	العادي	الثالثة	٣١ كانون الاول سنة ١٩٤٤	تقرير الشعب الاولى والثالثة والرابعة عن مضابط انتخاب بعض النواب الذين انتخبوا حديثاً	٣١ كانون الاول سنة ١٩٤٤	الموافقة على تقرير الشعب الاولى والثالثة والرابعة عن مضابط أنتخاب بعض النواب الذين أنتخبوا حديثاً
١٦.	العاشرة	العادي	الرابعة	١كانون الثاني سنة ١٩٤٥	الاستمرار في المذاكرة على خطاب العرش	١ كانون الثاني سنة ١٩٤٥	الاستمرار في المذاكرة على خطاب العرش
١٧.	العاشرة	العادي	الخامسة	٣ كانون الثاني سنة ١٩٤٥	الاستمرار في المذاكرة على خطاب العرش	٣ كانون الثاني سنة ١٩٤٥	الاستمرار في المذاكرة على خطاب العرش
١٨.	العاشرة	العادي	السادسة	٤ كانون الثاني سنة ١٩٤٥	الاستمرار في المذاكرة على خطاب العرش	٤ كانون الثاني سنة ١٩٤٥	الاستمرار في المذاكرة على خطاب العرش
١٩.	العاشرة	العادي	السابعة	٦ كانون الثاني سنة ١٩٤٥	الاستمرار في المذاكرة على خطاب العرش	٦ كانون الثاني سنة ١٩٤٥	الاستمرار في المذاكرة على خطاب العرش
٢٠.	العاشرة	العادي	الثامنة	٨ كانون الثاني سنة ١٩٤٥	الاستمرار في المذاكرة على خطاب العرش	٨ كانون الثاني سنة ١٩٤٥	الاستمرار في المذاكرة على خطاب العرش
٢١.	العاشرة	العادي	التاسعة	١٠ كانون الثاني سنة	الاستمرار في المذاكرة على	١٠ كانون الثاني سنة ١٩٤٥	الاستمرار في المذاكرة على تقرير

			١٩٤٥	تقرير لجنة العريضة الجوابية على خطاب العرش		لجنة العريضة الجوابية على خطاب العرش
٢٢.	العاشرة	العادي	العاشرة	١١كانون الثاني سنة ١٩٤٥	الاستمرار في المذاكرة على خطاب العرش	١١ كانون الثاني سنة ١٩٤٥	التصويت على الصيغة المقترحة من قبل لجنة تحرير العريضة الجوابية على خطاب العرش
٢٣.	العاشرة	العادي	الحادية عشر	١٣ كانون الثاني سنة ١٩٤٥	التصويت على الصيغة المقترحة من قبل لجنة تحرير العريضة الجوابية على خطاب العرش	١٣ كانون الثاني سنة ١٩٤٥	التصديق على الصيغة المقترحة من قبل لجنة تحرير العريضة الجوابية على خطاب العرش.

توفى الشيخ سلمان الجبار في ذي الحجة سنة ١٣٦٤ هـ / تشرين الثاني ١٩٤٥ عن عمر قارب السبعين عاماً [٥٤] .

وقد حزن المجلس النيابي لوفاته حيث وقف وقفة حداد عندما أعلن نائب الديوانية داخل الشعلان يوم ٥ كانون الاول ١٩٤٥ خبر وفاته قائلاً : (يؤسفني ان أعلن للمجلس العالي وفاة أحد النواب المحترمين الشيخ سلمان الجبار، ولما كان لهذا النائب خدمات جليلة للبلاد ومن رجالات الثورة العراقية أقترح على المجلس العالي توقيف الجلسة ثلاثة دقائق حداداً على روح الفقيد العزيز) [٥٥] .

المبحث الثالث
الشيخ سلمان الجبار والإدارة المدنية في الديوانية

١. البلدية :

كان هدف بريطانيا من أحتلال العراق هو تجميع أجزاءه كمنطقة نفوذ للحكم البريطاني ، وكان يرافق الحملة من رجال القانون والإدارة والاختصاص في الشؤون المختلفة ، وأزداد عدد هؤلاء بعد ان ظهرت النوايا المختلفة في الحملة البريطانية ، وبدا أهتمام سلطات الاحتلال بالمجالس البلدية ، وذلك عن طريق تقويتها ودعمها مالياً للقيام بالخدمات البلدية العامة كالإضاءة والتنظيف وتوسع الشوارع وردم المستنقعات وأنشاء حدائق وتوسيع الاسواق ... الخ [٥٦] .

وخلال سنة ١٩١٧ كلف الشيخ سلمان الجبار بمهام رئيس البلدية من قبل الحاكم السياسي للديوانية الكابتن ديلي (S.C. Dily) ، وذلك نظراً للخدمات التي قدمها للبريطانيين في ايام الحرب العالمية الأولى (٥٧) فشكل مجلس بلدي لادارة لواء الديوانية وجعل المجلس برئاسته ، فأنتظمت البلدية في زمن مضطرب ، أذ كانت الديوانية في حالة سيئة بعد إستسلام الحامية العثمانية في آب سنة ١٩١٧ [٥٨].

ومن اجل وصف التطور الحاصل أشار أحد التقارير الإدارية لسنة ١٩١٦ – ١٩٢٠ الى أن الأوضاع في بلدة الديوانية كانت سيئة لأبعد حد قابل للتصور ، السوق قذر وجميع الطرق في المدينة تكتنفها الحفر المملؤة بالماء الآسن ، بأستثناء الطريق الوحيد المؤدي الى المدينة [٥٩] وقد قامت سلطات الاحتلال بإجراءاتها لتحسين وضع المدينة بإشراف رئيس بلديتها الشيخ سلمان الجبار والحاكم السياسي

فيها ، إذ قامت ببناء تسعة طرق جديدة وردمت حفر المستنقعات المتكونة من الحفر المحيطة بها والتي أحدثتها معامل الطابوق ، وجرت الترتيبات لتشجيرها بأشجار مختلفة في أماكن ضرورية وتم تنظيم السوق وتوسيعه ، وأنشأت جسراً ثابتاً ربطت به ضفتي الفرات الواحدة بالأخرى ، وربطت الديوانية بالعاصمة بغداد بالخط الحديدي الذي أنشأته للحركات العسكرية في بداية الاحتلال .

اما في ما يتعلق بالتنظيف فقد اتبعت أفضل السبل للتخلص من نفايات الدور والشوارع بتأمين العربات الكافية لنقل النفايات الى خارج المدن وتوفير المحارق الكافية للتخلص منها[٦٠] فبلغ مقدار التحسينات البلدية في الديوانية خلال سنة ١٩١٩ من حفر المستنقعات وردمها هو حوالي (٧٤٠.٣٠٣) متر مكعب ، أما إكمال بناء البنايات فبلغت (٦٧) متراً مكعباً [٦١] وقدرت ايرادات بلدية الديوانية للسنة المالية ١٩١٩- ١٩٢٠ (٢٦.٨٢٥) روبية ، اما النفقات للسنة نفسها فقدرت بحوالي (١٤.٦٠٠) روبية ، وكانت تلك الإيرادات تستخدم في التحسينات التي تقوم بها البلدية لتحديث المدينة [٦٢] وبهذا أن التحسينات البلدية التي اجريت من قبل الشيخ سلمان الجبار ، لم تحظ بالاستمرار ، بعد ما تبين للانكليز كونه احد اقطاب الثورة العراقية لسنة ١٩٢٠ وبذلك تم عزله عن رئاسة البلدية [٦٣] .

٢. الكهرباء

اعطت سلطات الاحتلال البريطاني الجانب العسكري الأولوية في أطار الخدمات التي نفذتها في العراق لاسيما تلك التي تتعلق بمسألة المحافظة على سلامة افرادها وتأمين الحاجات الرئيسة لها . فعلى صعيد خدمات الانارة حرصت سلطات الاحتلال على انارة الشوارع والمحلات ، تسهيلاً لعمل دوريات الحراسة معتمدة في ذلك على العمال الذين كانوا يعملون سابقاً في مجال انارة المحلات والشوارع في حين كانت الفوانيس الوسيلة الوحيدة للأضاءة سابقاً [٦٤] فشيدت محطة صغيرة لتوليد الطاقة الكهربائية في الديوانية وكانت عائدة للشيخ سلمان الجبار بموجب أمتياز الكهرباء الذي منحته الحكومة العراقية له سنة ١٩٢٦ ولغاية ١٩٣٨ [٦٥] ومن المهم الإشارة هنا الى مساهمة القطاع الخاص في انتاج الطاقة الكهربائية في هذه الفترة بموجب امتياز قانون تشجيع الصناعة الوطنية لسنة ١٩٢٩ ، فضلاً عن عجز القطاع العام عن تأدية وظيفته في هذا المجال، وعلى أية حال كانت الأفادة من خدمات الانارة الكهربائية على نطاق ضيق ومحدد كما وضعت شروط لمن يريد الافادة منها[٦٦].

وقد كانت جميع مشاريع توليد الطاقة الكهربائية سنة (١٩٢٧-١٩٥٠) تتميز بصغر طاقتها الإنتاجية إذ لم تتجاوز الطاقة الكلية لها سوى (٥٠ ميكا واط) [٦٧] .

٣. التحكيم العشائري

احتل الشيخ سلمان الجبار مكانة متميزة بين أفراد عشيرته (أهل المجاوير) فهو المرجع الرئيس لعشيرته في الشؤون القضائية والتنفيذية ، ففي بعض الأحيان تنفجر النزاعات والخلافات لأسباب متعددة في مقدمتها ، حيازة الأراضي والأستيلاء على مصادر المياه أو لأسباب اجتماعية تفرضها التقاليد القبلية كالزواج او الحصول على الخيل والجمال او الثأر وما يترتب عليه من قتل ومن عداوات وخصومات راسخة .

فكان للشيخ سلمان الجبار دوره في التحكيم بين العشائر وأرضاء طرفي الصراع وتحويل ما بينهم من ضغينة الى سلام وتراضٍ ، فضلاً عن ما تمتع به من كلمة وقرار مسموع تجعل ما يسمع منه قابل للتنفيذ [٦٨] ، وعلى الرغم من ان الشيخ سلمان الجبار كان يستمع الى شكاوى المتشاكين ويصدر حكمه مسترشداً بالعرف العشائري ، فله مضيف أتخذه في الغالب محلاً لأستقبال أبناء عشريته والضيوف من أبناء العشائر الأخرى ، وفضلاً عن ذلك فأن الشيخ سلمان الجبار له أدوار أخرى مثل أقامة أمسيات رمضانية ومجالس عزاء حسينية يتحدث فيها الخطباء عن قصص تاريخية ومآثر وقيم سجلها التاريخ [٦٩] .

الخلاصة

مر العراق خلال الحقبة الماضية بظروف قاسية ، تمثلت بالرضوخ للسيطرة الأستعمارية لقرون طويلة ، فكان من البديهي ان يخرج من هذا الوسط شخصيات وطنية عملت للدفاع عن العراق وتحرير أرضه من السيطرة الأجنبية ، كما إنها أرادت النهوض بالعراق من الواقع السياسي المتخلف إلى واقع أكثر اشراقاً ، فكان الشيخ سلمان الجبار من بين هذه الشخصيات ، ومن خلال البحث في حياة تلك الشخصية تبين للباحثة ما يأتي :

١. برزت ملامح طموحة السياسي في وقت مبكر من حياته ، فمنذ سنة ١٩١٤ وقت اندلاع الحرب العالمية الأولى ، بدأت اهتماماته السياسية وأخذت هذه الاهتمامات تتزايد شيئاً فشيئاً في السنوات اللاحقة .
٢. أتسم خطه السياسي في بدايته بعدم الاستقرار ، فقد رحب بالبريطانيين أملاً باستقلال العراق مع وجود المصلحة الخاصة التي اعتقد انه من خلالها يمكن تحقيق وعودهم ثم اخذ يهاجمهم بعد أن انكشف زيف ادعاءاتهم في تحقيق مطالب العرب بأقامة دولة عربية .
٣. تعمق الفكر السياسي لشيخ سلمان الجبار وإدراكه أهمية الانتماء السياسي ، فتبوء الدور الوطني السياسي في مرحلة تاريخية مهمة لاسيما مرحلة بناء مؤسسات الدولة الحديثة .
٤. أدى دوراً تشريعيًا من خلال عمله في المجلس النيابي .
٥. في مسيرته السياسية والاجتماعية كان محل تقدير الناس وأحترامهم وقد تعرض لمضايقة بعض الحكومات ، فاعتقل اكثر من مرة بسبب بعض المواقف السياسية.

الهوامش

(١).قرية ابو الفضل / وفيها مرقد (زيد النار) أحد أحفاد الإمام موسى الكاظم (ع) ، ويدعى (ابن الكاظم) وقبره موجود على طريق ديوانية – دغارة . وداي العطية . تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً . المطبعة الحيدرية . النجف . (١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤م) ص٢٧٨.

(٢).عبد عون الروضان . موسوعة عشائر العراق .ط١ . ج١. دار الاهلية للنشر . عمان . (٢٠٠٣) ص ٣٩-٤٠.

(٣).محمد صالح حنيور . الدغارة الجذور التاريخية والدور السياسي خلال العهد العثماني ١٨٦٩-١٩١٧ . مجلة القادسية . كلية التربية . العدد (٤) . مجلد (٨) . سنة (٢٠٠٩) ص ١٩٨-٢٠٠ .

(٤).مقابلة مع فاهم ميري سلمان حفيد الشيخ (سلمان الجبار) بتاريخ ٤ /١٢/ ٢٠١٠ .

(٥).المصدر نفسه .

(٦).العطية . المصدر السابق . ص ٢٧٨ .

(٧). Lawrence , T. Seven pillars of Wisdom .(London). 1955. p26.

(٨).جاسم حسين صكر . شيخ العشيرة ودروه السياسي خلال سنوات الانتداب . تقديم (ستار نوري العبودي) . دار الفرات للطباعة . ط١ . (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ، ص ٦٥ ؛ منذر جواد مرزة . تاريخ العراق بين عقدين (١٩٠٠-١٩٢٠) .ط١ . النجف الاشرف . ٢٠٠٩. ص ٤٥.

(٩).لمى عبد العزيز مصطفى . الخدمات العامة في العراق ١٨٩٩ – ١٩١٨ . اطروحة دكتوراه غير منشورة . جامعة الموصل . كلية الاداب . سنة (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م).

(١٠).العطية . المصدر السابق . ص١١٥ .

(١١). محمد يوسف القريشي . المس بيل واثرها في السياسة العراقية . مكتبة اليقظة العربية . بغداد . ٢٠٠٣ . ص ٥٠

(١٢).مقابلة مع صيهود صالح ال مرسول شيخ (أهل المجاوير) بتاريخ ٢٣ / ١٢ / ٢٠١٠ .

(١٣).العطية . المصدر السابق . ص١١٨ .

(١٤).المس غيرترود بيل . العراق في رسائل المس بيل ابان ثورة العشرين . ترجمة جعفر الخياط ، . مراجعة (حسين البديري) دار الحرية لطباعة . بغداد . ١٩٧٧ . ص١٢٠.

(١٥).المصدر نفسه . ص ٧٧ .

(١٦).العطية . المصدر السابق . ص ١٠٠-١١١ .
(١٧).المس غيرترود بيل . مذكرات المس بيل أبان ثورة العشرين . ترجمة جعفر الخياط ، مراجعة (حسين البديري) . ط ١ . مطبعة البرهان (قم). (٢٠٠٦)م ص ٤٦ .
(١٨).العطية . المصدر السابق . ص ١٣٩-١٤٠ .
(١٩). حميد احمد حمدان التميمي ٠ البصرة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤ -١٩٢١ ٠ مطبعة الارشاد ٠ بغداد٠ ١٩٧٩ ٠ص٣٩ ، علي البازركان الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية تحقيق (عماد عبد السلام روؤف) ط٢ ٠ مطبعة الاديب ٠بغداد ٠ ١٩٩١ ٠ص١٢ ؛ مجموعة كتاب . العراق في التاريخ . دار الحرية لطباعة . بغداد . (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ص ٦٦٦.
(٢٠).صالح آل مرسول شيخ اهل المجاوير : (المصدر السابق) .
(٢١).محمد صالح حنيور . الديوانية اسماً وتاريخاً . مجلة أضواء جامعية ٠ طبع في جامعة القادسية . العدد ٢٣١ . سنة ٢٠٠٩ . ص٩ .
(٢٢).علي الوردي . لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث .ج٥. ايران (قم) . ٢٠٠٤ ٠ ص ٢٨٤ ؛ ارنولد ويلسون . الثورة العراقية . ترجمة (جعفر الخياط) . دار الرافدين . بيروت . ٢٠٠٤ . ص ١٠٧ .
(٢٣).مقابلة مع شيخ اهل المجاوير (المصدر السابق) .
(٢٤).الوردي . المصدر السابق .ص ٢٨٤ .
(٢٥).مقابلة مع شيخ اهل المجاوير (المصدر السابق) .
(٢٦). كامل سلمان الجبوري . صلال الفاضل الموح من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠ . مطبعة العاني . بغداد . ١٩٨٦ . ص٩٥ .
(٢٧).مقابلة مع شيخ اهل المجاوير (المصدر السابق) .
(٢٨). عبد الرزاق الحسني . الثورة العراقية الكبرى . مؤسسة المحبين للنشر . ايران (قم) . سنة (١٤٢٦هـ) . ص ٣٤٨-٣٤٩ .
(٢٩).صالح آل مرسول شيخ اهل المجاوير . (المصدر السابق) .
(٣٠).فاروق صالح العمر . الاحزاب السياسية في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٢ بغداد . ١٩٧٨ . ص ١٦-٣٠ ، عمار يوسف العكيدي . السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق (١٩١٤-١٩٤٥) أطروحة دكتوراه غير منشورة . جامعة الموصل . كلية التربية . سنة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) ص ٢٤١.
(٣١). العكيدي ٠ المصدر السابق ٠ص٢٤٣، محسن ابو طبيخ . المبادئ والرجال . تحقيق (جميل محسن ابو طبيخ) ، . ط٢. المؤسسة العربية للدراسات والنشر . عمان . ٢٠٠٣ . ص١٤٤ .
(٣٢). الحسني ٠ المصدر السابق ج٤ ص ٢٨-٣٠
(٣٣).المصدرنفسه ٠ ص٣٠ ، حازم المفتي ٠العراق بين عهدين ٠ تقديم (عماد عبد السلام رؤوف) ٠ مكتبة اليقظة العربية ٠ بغداد ٠(١٩٩٠) ٠ ص٤٧ -٤٨ ، ابو طبيخ ٠ االمبادىء والرجال ٠ص ١٢٥-١٢٦ ٠
(٣٤). للمزيد من التفاصيل أنظر : لطفي جعف فرج ٠ الملك غازي ودوره في السياسة العراقية في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣ -١٩٣٩ ٠ مطبعة سومر ٠بغداد ٠ ١٩٨٧ م٠ص٣٥ وما بعدها ، نجدت فتحي صفوت ٠ العراق في مذكرات الدبلوماسين الأجانب ٠ط٢ مطبعة منير ٠ بغداد ١٩٨٤ ٠ ص٩٨ ٠
(٣٥). الحسني ٠ المصدر السابق ج٤ ٠ ص٦٢-٦٣ ٠
(٣٦). المصدر نفسه . ص ٧٠-٧١ و ص ٧٤-٧٥
(٣٧).المصدر نفسه٠ ص ٢٨٣ ،
Majid Keduri . Independent Iraq 1932-1958.(London) 1960.p.84.
(٣٨).الحسني . تاريخ الوزارات . ج٤ . ص ٢٨٤ .
(٣٩).أ.و.د . تقارير الشرطة اليومية والحوادث . الملف المرقم ٣٢٠٥٩٠٧/٦٤٣٨ في ١٩٣٧/١٠/٥ . تقرير ، شرطة الديوانية الى متصرفية لواء الديوانية . وثيقة (٦٨) ص٢٣ .
(٤٠).أ.و.د تقارير الشرطة اليومية الملف المرقم ٥٩٠٧/٩٤٣٨ /٣٢٠ في حزيران ١٩٣٧ . تقرير متصرفية لواء الديوانية الى وزارة الداخلية . وثيقة (٦٩و٢٥) . ص ١٢ و ص٣.
(٤١).وضع نظام دعاوي العشائر سنة ١٩١٦ ، وقد استمر العمل به بعد تشكيل الحكم الوطني مخولاً الموظفين الاداريين صلاحية تنفيذه في مناطقهم العشائرية ، والتي كانت أحكامهم بوحي من السلطة الحاكمة من بغداد

الخاضعة لصراعات الكتل السياسية والمستغلة قوة الدعم العشائري ، وقد طالب عدد من نواب البرلمان العراقي بألغائه ،ألغي القانون في الايام الأولى لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . للمزيد من التفاصيل انظر : فاضل عوني . شرح نظام دعاوى العشائر المدنية والجزائية لسنة ١٩١٨ وتعديلاته . ط٢ . مطبعة اسعد . بغداد (١٩٥٥) ، خليل ابراهيم الخالد ومهدي محمد الازري . تاريخ احكام الاراضي في العراق . دار الحرية لطباعة . بغداد (١٤٠١هـ / ١٩٨٠) ص ١٢٠ -١٢١.

(٤٢).أ.و.د شعبة المخابرات السرية ١٩٣٨ . الملف المرقم ٤/١٠/٢٥ . اعفاء بعض المحكومين عما تبقى من عدد محكومياتهم / القسم الثاني وثيقة (٢٢٧١٨) .ص٩.

(٤٣).المصدر نفسه .

(٤٤).التفاصيل عن ثورة مايس ١٩٤١ . انظر : عبد الرزاق الحسني . الاسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحريرية . ج١-٢ . ط٦ . (بغداد) . ١٩٩٠ .

(٤٥).برقيات مرفوعة الى الوصي . جريدة الزمان . طبع في بغداد . العدد (١١٣٢) في ٩ حزيران ١٩٤١ . ص ٢.

(٤٦).مقابلة مع حفيد الشيخ سلمان الجبار (المصدر السابق) .

(٤٧).احمد كامل ابو طبيخ . السيد محسن ابو طبيخ سيرة وتاريخ . ط٢ . بغداد . ٢٠٠٥ . ص ٣١٢ .

(٤٨).عبد الزهرة الجوراني . الحياة البرلمانية في العراق (١٩٣٩ – ١٩٤٥) . ط١ . بغداد . (٢٠٠٤م) . ص١٥١ .

(٤٩).المصدر نفسه .

(٥٠).محاضر مجلس النواب.الدورة الانتخابية العاشرة لسنة ١٩٤٣ الاجتماع غير الاعتيادي. الجلسة الاولى . ص ٩ .

(٥١).محاضر مجلس النواب.الدورة الانتخابية العاشرة لسنة ١٩٤٣ . الاجتماع غير الاعتيادي.الجلسة الثالثة . ص ٣ .

(٥٢).مقابلة مع حفيد الشيخ سلمان الجبار (المصدر السابق) .

(٥٣).محاضر مجلس النواب . الدورة الانتخابية العاشرة لسنوات ١٩٤٣ و ١٩٤٤ و ١٩٤٥. الاجتماع غير الاعتيادي والاعتيادي والعادي (جلسات متفرقة) .

(٥٤).العطية . المصدر السابق . ص٢٧٩ .

(٥٥).محاضر مجلس النواب . الدورة الانتخابية العاشرة لسنة ١٩٤٥ . الاجتماع الاعتيادي . الجلسة الثالثة . ص ٦ .

(٥٦).عاصم الاعرجي . تطور الإدارة العامة في العراق . بغداد . ١٩٧٩ . ص٦٧-٦٨ .

(٥٧).انظر : المبحث الثاني الشيخ سلمان الجبار ودوره ابان الاحتلال البريطاني. ص٤

(٥٨).محمد صالح حنيور.الديوانية اسماً وتاريخاً مجلة أضواء جامعية٠إصدار جامعة القادسية العدد (٣) .سنة ٢٠٠٩.ص٩.

(٥٩).أ.و.د . تقارير ادارية ١٩١٦ – ١٩٢٠ الملف المرقم (٣٢٠٥٠/٢٠٩٩). تقرير وثيقة ١٢ . ص٢٠ .

(٦٠).المصدر نفسه . وثيقة (ع) . ص ٢٠ .

(٦١).أ.و.د . تقارير شهرية ١٩١٩ – ١٩٢٠ الملف المرقم (L-22) تسلسل (٣) . تقرير . وثيقة (٥١) ص ٢٩٧ .

(٦٢).المصدر نفسه .

(٦٣).العطية . المصدر السابق . ص ١٤٠ .

(٦٤).مصطفى . المصدر السابق . ص ١٧٠ .

(٦٥).عبد الكريم محمد رؤوف القحطان . مذكرات من جنوب العراق . ط١ . بيروت – دار الساقي لطباعة . ٢٠٠٥ . ص ١١٥ .

(٦٦).عبد خليل فضيل وأحمد حبيب رسول . جغرافية العراق الصناعية . مطبعة الجامعة . جامعة الموصل . ١٩٨٤ . ص٥١-٥٢.

(٦٧).مقابلة مع عقيل عبد الواحد (مهندس كهرباء) بتاريخ ٢٠١١/١/٢٤ .

(٦٨).مقابلة مع شيخ أهل المجاوير (المصدر السابق)

(٦٩).زهير كاظم عبود . أوراق من ذاكرة مدينة الديوانية . دار الضياء لطباعة . النجف الاشرف . ٢٠٠٨ . ص ٢٤٤.

المصادر والمراجع

اولاً: الوثائق غير المنشورة (دار الكتب والوثائق)

– وثائق أرشيف وزارة الداخلية .

١. تقارير ادارية ١٩١٦–١٩١٨ رقم (٢٠٩٩ / ٣٢٠٥٠)
٢. تقارير شهرية ١٩١٩ – ١٩٢٠ رقم (L-22) تسسل (٣) .
٣. شعبة المخابرات السرية ١٩٣٨ رقم (٥ / ١٠ / ٤)
٤. تقارير الشرطة اليومية والحوادث رقم (٦٤٣٨/٥٩٠٧ /٣٢٠)

ثانياً: الوثائق المنشورة

١. محاضر مجلس النواب . الاجتماع غير الاعتيادي . الجلسة ١و ٢و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ لسنة ١٩٤٣ .
٢. محاضر مجلس النواب . الاجتماع الاعتيادي . الجلسة ١ و٤ و٥ و٩و١٠و١٣و١٤ لسنة ١٩٤٤ .
٣. محاضر مجلس النواب الاجتماع العادي . الجلسة ٢ و ٣ لسنة ١٩٤٤ .
٤. محاضر مجلس النواب الاجتماع العادي . الجلسة ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ لسنة ١٩٤٥ .

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١. العكيدي . عمار يوسف . السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق (١٩٤١–١٩٤٥) . اطروحه دكتوراه غير منشورة . جامعة الموصل . كلية التربية . سنة (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .
٢. مصطفى . لمى عبد العزيز . الخدمات العامة في العراق . ١٨٦٩ – ١٩١٨ . اطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية الاداب . جامعة الموصل .سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .

رابعاً: الكتب العربية والمعربة

١. الاعرجي . عاصم . تطور الادارة العامة في العراق . بغداد . ١٩٧٩ .
٢. البازركان ٠ علي ٠ الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية ٠ تحقيق (عماد عبد السلام رؤوف) ٠ ط٢ مطبعة الاديب ٠ بغداد ١٩٩١ ٠ ٠
٣. بيل . المس غير ترود . العراق في رسائل المس بيل . ترجمة (جعفر الخياط) . دار الحرية لطباعة . بغداد . ١٩٧٧ .
٤. ـــــــــ . مذكرات المس بيل ابان ثورة العشرين . ترجمة (جعفر الخياط) . مراجعة (حسين البديري) . ط١ . مطبعة البرهان . (قم) .(٢٠٠٦) .
٥. التميمي ٠ حميد احمد حمدان ٠ البصرة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤ –١٩٢١ ٠ مطبعة الارشاد ٠ بغداد ٠ ١٩٧٩
٦. الجبوري . كامل سلمان . مذكرات الحاج صلال الموح . مبطعة العاني . بغداد . ١٩٨٦ .
٧. الجوراني . عبد الزهرة . الحياة البرلمانية في العراق (١٩٣٩ – ١٩٤٥) ط١ . بغداد . (٢٠٠٤) .
٨. الحسني . عبد الرزاق . الاسرار الخفية في حركة مايس لسنة ١٩٤١ التحريرية ج١–٢ . ط٦ . بغداد . ١٩٩٠ .
٩. ـــــــــ . تاريخ الوزارات العراقية . ج٤ . مطبعة العرفان . صيدا . (١٣٥٩ هـ/ ١٩٤٠م) .
١٠. ـــــــــ . الثورة العراقية الكبرى . مؤسسة المحبين للنشر . ايران (قم) . (١٤٢٦هـ)
١١. الخالد . خليل ابراهيم ومحمد الازري . تاريخ احكام الاراضي في العراق . دار الحرية لطباعة . العراق (بغداد) . (١٤٠١ هـ / ١٩٨٠م) .
١٢. الروضان . عبد عون . موسوعة عشائر العراق .ج١ . ط١ . دار الاهلية للنشر . عمان . ٢٠٠٣ .
١٣. عبود . زهير كاظم . اوراق من ذاكرة الديوانية . دار الضياء لطباعة . النجف الاشرف . ٢٠٠٨ .
١٤. العطية . وداي . تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً . المطبعة الحيدرية . النجف . (١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤) .
١٥. العمر . فاروق . الاحزاب السياسية في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٢ .(بغداد). ١٩٧٨ .
١٦. عوني . فاضل . شرح نظام دعاوي العشائر المدنية والجزائية سنة ١٩١٨ وتعديلاته . ط٢ . مطبعة اسعد . بغداد . ١٩٥٥ .
١٧. صفوت . نجدة فتحي . العراق في مذكرات الدبلوماسين الاجانب . مطبعة منير . بغداد . ١٩٨٤ .
١٨. صكر ٠ جاسم حسين شيخ العشيرة ودوره السياسي في العراق خلال سنوات الانتداب ٠ تقديم (ستار نوري العبودي) ٠ ١٣٤٠ ه\ ٢٠٠٩ م ٠

١٩. ابو طبيخ . محسن . المبادئ والرجال . تحقيق (جميل محسن ابو طبيخ) . ط٢ . المؤسسة العربيـــة للدراســـات والنشر . عمان . ٢٠٠٣ .
٢٠. ابو طبيخ . كامل السيد محسن . ابو طبيخ سيرة وتاريخ . بغداد . ٢٠٠٥ .
٢١. فرج ٠لطفي جعفر الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجـــالين الـــداخلي والخـــارجي ١٩٣٣ –١٩٣٩ ٠ مطبعة سومر ٠ بغداد ٠ ١٩٨٧ ٠
٢٢. الفضيل . عبد خليل واحمد حبيب رسول . جغرافية العراق الصناعية . مطبعـــة الجامعـــة . جامعـــة الموصـــل . ١٩٨٤ .
٢٣. القريشي . محمد يوسف . المس بيل وأثرها في السياسة العراقية . بغداد . مكتبة اليقظة العربية . ٢٠٠٣.
٢٤. القطان . عبد الكريم محمد رؤوف . مذكرات من جنوب العراق . ط١ . بيروت . دار الساقي لطباعة . ٢٠٠٥ .
٢٥. مرزة . منذر جواد . تاريخ العراق بين عقدين (١٩٠٠ – ١٩٢٠) .ط١ . النجف الاشرف . (٢٠٠٩)
٢٦. مجموعة كتاب . العراق في التاريخ . دار الحرية لطباعة . بغداد (١٤٠٣ هـــ / ١٩٨٣م) .
٢٧. المفتي . حازم . العراق بين عهدين . تقديم (عماد عبد السلام رؤوف) . مكتبة اليقظة العربية . بغـــداد . ١٩٩٠ .
٢٨. الوردي . علي . لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث . ج٤ . ط٢ . مكتبة الصدر (قم) . ٢٠٠٤.
٢٩. ويلسون . ارنولد . الثورة العراقية . ترجمة (جعفر الخياط) .دار الرافدين . بيروت . ٢٠٠٤ .

خامساً : المجلات

١. أضواء جامعية . القادسية . العدد (٣) سنة (٢٠٠٩) .
٢. القادسية . القادسية . العدد (٤) مجلد (٨) سنة (٢٠٠٩) .

سادساً : الصحف

١. الزمان . (بغداد) . العدد (١١٣٢) . سنة (١٩٤١)

سابعاً : المقابلات

١. صيهود صالح ال مرسول شيخ أهل المجاوير (٢٣ / ١٢ / ٢٠١٠) .
٢. فاهم ميري سلمان حفيد الشيخ سلمان الجبار (٥ / ١٢/ ٢٠١٠)
٣. عقيل عبد الواحد مهندس كهرباء (٢٤ / ١ / ٢٠١١) .

ثامناً : المصادر الانكليزية

1. Lawrence , T. Seven Pillars of Wisdom . (London) . 1955.
2. Majid Keduri . Independent Iraq (1932-1958) . (London) . 1960 .

Abstract

Iraq passed during the past period, difficult conditions , was succumbing to colonial domination for centuries, It was obviously to come out of this situation national figures worked to defend Iraq and the liberalization of its land from foreign domination, they also wanted to promote Iraq's political reality backward to the reality of a brighter, Sheikh Salman Al-Jabar was among this characters, and by searching for the life of that character shows us the following:

1 – HIS ambitious appeared obviously earlier , since the year 1914 that began the First World War, started the political interests took these concerns are increasing gradually in subsequent years.

2 – His political thinking characterized by instability in the beginning, it was welcomed by the British hope for a stable Iraq with a special interest that I think it can be achieved through on their promises, and then attack them after taking the falsity of their allegations revealed in achieving the demands of the Arabs to establish an Arab state.

3 - Deepen the Political Thought of Sheikh Salman Al-Jabar, realizing the importance of

political affiliation, occupied role in the national political stage, especially important historical stage of building the institutions of the modern state
4 –He did important legislative role through his work in the parliament
5 – In his political and social job was the subject of the appreciation and respect , he has been subjected to undergo of some governments, he was arrested more then time because of his political positions .